ثم ان الحكم بن كيسان قد اسلم فحسن اسلامه واقام عند النبي صلى الله عليه وسلم حتى قتل يوم
بئر معونة شهيدا واما عثمان بن عبد الله فلحق بمكة فمات كافرا فلما بلغ عبد الله بن جحش
واصحابه ما كانوا فيه حين نزل القرآن طمعوا في الاجر فقالوا يا رسول الله انطمع ان يكون
لنا غزوة نعطى فيها اجر المجاهدين فانزل الله تعالى ان الذين امنوا والذين هاجروا وجاهدوا
في سبيل الله اولئك يرجون رحمة الله والله غفور رحيم قال ابن هشام وهي اول غنيمة
غنمها المسلمون وقال ابن اسحق قال ابو بكر الصديق في غزوة عبد الله بن جحش هذه الاية
وقال ابن هشام بل قالها عبد الله بن جحش والله تعالى اعلم تعدون قتالا في الحرام عظيمة
واعظم منه لو يرى الرشد راشد صدودكم عما يقول محمد وكفر به والله راء وشاهد
واخراجكم من مسجد الله اهله ليلا يرى لله في البيت ساجد فانا وان عيرتمونا بقتله
وارجف بالاسلام باغ وحاسد سقينا من ابن الحضرمي رماحنا بنخلة لما اوقد الحرب واقد
دما وابن عبد الله عثمان بيننا ينازعه غل من القد عاند وفي نصف شعبان هذه السنة
يوم الثلاثاء كما قاله ابن حبيب الهاشمي حولت القبلة من بيت المقدس الى الكعبة وقيل
في رجب وكان صلى الله عليه وسلم يصلي الى بيت المقدس بالمدينة ستة عشر شهرا وقيل
سبعة عشر وقيل ثمانية عشر وقال الحربي قدم عليه الصلاة والسلام المدينة في ربيع
الاول فصلى الى بيت المقدس الى تمام السنة وصلى من سنة اثنتين ستة اشهر ثم حولت
القبلة ثم قرض صوم رمضان بعد ما حولت القبلة الى الكعبة بشهر بل بنصف شهر
وفي الكشاف وانوار التنزيل والاستيعاب روي ان النبي صلى الله عليه وسلم قدم المدينة
فصلى نحو بيت المقدس ستة عشر شهرا ثم وجه الى الكعبة في رجب بعد الزوال قبل قدومه
بدر بشهرين وقد صلى باصحابه في مسجد بني سلمة ركعتين من الظهر فتحول في الصلاة و
استقبل الميزاب وتبادر الرجال والنساء صفوفهم فصلى المسجد مسجد القبلتين
وفي المواهب وقع عند النسائي انها الظهر وظاهر حديث البراء معروف النجاري
انها كانت صلاة العصر واما اهل قبا فلم يبلغهم الخبر الى صلاة الفجر من اليوم الثاني
كما في الصحيحين وفي هذا دليل على ان الناسخ لا يلزم حكمه الا بعد العلم به وان عدم
نزوله لانهم ليوم وابا عادة العصر والمغرب والعشا واسراعهم وفي هذه السنة
كان تجديد بناء مسجد قبا وفي شعبان هذه السنة نزلت فريضة رمضان والمائدة
فريضة رمضان لم يامرهم بصيام عاشوراء ولا نهاهم عنه وفي هذه السنة وقعت غزوة
بدر الكبرى في قول الناس نزول وسيرة ابن هشام قال ابن اسحق كانت وقعة بدر
يوم الجمعة صبيحة السابع عشر من رمضان على راس تسعة عشر شهرا من الهجرة
وقيل التاسع عشر من رمضان والاول اصح وكذا في المنتقى والمواهب بعد الهجرة بتسعة

عشر شهرا

عشر شهرا وكان خروج المسلمين من المدينة لاثنتي عشرة ليلة مضت من رمضان
كذا في المنتقى والمواهب وقال ابن هشام لثمان ليال خلون من رمضان وفي الاستيعاب
وكانت غزوة بدر في السنة الثانية من الهجرة لسبع عشرة ليلة خلت من رمضان
وقال ابن اسحق في ليال مضت من رمضان وبدر بالفتح والسكون قيل بئر
حفرها رجل من غفار اسمه بدر بن قريش بن النضر بن كنانة وقيل بدر رجل
من بني ضمرة سكن ذلك الموضع فنسب اليه ثم غلب اسمه وقيل بدر اسم البئر التي
بها سميت لاستدارتها والصفا ما يها فكان البدر يروي فيها وقيل بدر على ثلاثة
كغيرها من البلاد وفي سيرة ابن هشام قال ابن اسحق ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
سمع بابي سفيان بن حرب مقبلا من الشام في غير لقريش عظيمة فيها اموال لقريش
وتجارة من تجاراتهم وفيها ثلاثون رجلا من قريش او اربعون منهم مخرمة بن نوفل
ابن اهيب بن عبد مناف بن زهرة وعمرو بن العاص بن وايل بن هشام وقال غيره
كانت العير زها الف وفي احمالها من المتر والشعير والبر والزبيب وغير ذلك كذا في
الينابيع وهي العير التي كان فيها ابو سفيان بن حرب مع جمع من قريش خرجوا من مكة
الى الشام وكان النبي صلى الله عليه وسلم خرج اليها الى العشيرة فلم يدركها فرجع الى
المدينة فاخبر جبريل بقفول العير من الشام فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم المسلمين فاعجبهم
تلقي العير لكثرة الخير وقلة القوم وفي سيرة ابن هشام قال ابن اسحق لما سمع رسول
الله صلى الله عليه وسلم بابي سفيان مقبلا من الشام ندب المسلمين لها وقال هذه عير قريش
فيها اموالهم فاخرجوا اليها لعل الله ينفلكموها فانتدب المسلمون فخف بعضهم وثقل
بعضهم وذلك انهم لم يظنوا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يلقى حربا وكان ابو سفيان
ابن حرب دنا من الحجاز يتحسس الاخبار ويسال من يلقى من الركبان تخوفا على امر
الناس حتى اصاب خبرا من بعض الركبان ان محمدا قد استنفر اصحابه لك ولعيرك
فحذر عند ذلك فاستاجر ضمضم بن عمرو الغفاري فبعثه الى مكة وامره ان ياتي قريشا
فيستنفرهم الى اموالهم ويخبرهم ان محمدا قد عرض لها في اصحابه فخرج ضمضم الى مكة
وكانت عاتكة رات رويا افزعتها فبعثت الى اخيها العباس بن عبد المطلب فقالت له
يا اخي والله لقد رايت البارحة رويا افزعتني وتخوفت ان يدخل على قومك منها شر
ومصيبة فاكتم عني ما احدثك وما رايت فقال لها وما رايت قالت رايت راكبا اقبل
على بعيره حتى وقف بالابطح ثم صرخ باعلى صوته الا انفروا يا آل غدر لمصارعكم ثلاث
الناس اجتمعوا اليه ثم دخل المسجد والناس يتبعونه فبينما هو حوله مثل ببعيره على
ظهر الكعبة ثم صرخ بمثلها الا انفروا يا آل غدر لمصارعكم في ثلاث ثم مثل به بعيره على ابي

زها الف قدر

ساره

ندبهم ايوعا لها

رويا عاتكة بنت عبد المطلب

تحول القبلة الى الكعبة

فريضة رمضان

غزوة بدر الكبرى

Copyright © University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)